

شرح السيوطي لسنن النسائي

عرفه فقد استخف به وان كان لم يعرفه فكيف يقتص له من فقه عينه والجواب أن موسى عليه السلام إنما لطمه لأنه رأى آدميا دخل داره بغير اذنه ولم يعلم أنه ملك الموت وقد أباح الشارع فقه عين الناظر في دار المسلم بغير اذن وقد جاءت الملائكة إلى إبراهيم وإلى لوط عليهما السلام في صورة آدميين فلم يعرفاهم ابتداء وعلى تقدير أن يكون عرفه فمن أين لهذا المبتدع مشروعية القصاص بين الملائكة والبشر ثم من أين له أن ملك الموت طلب القصاص من موسى فلم يقتص له ولخص الخطابي كلام بن خزيمة وزاد فيه أن موسى دفعه عن نفسه لما ركب فيه من الحدة وأن الله تعالى رد عين ملك الموت ليعلم موسى أنه جاءه من عند الله فلهذا استسلم حينئذ وقال بن قتيبة إنما فقه موسى العين التي هي تخيل وتمثيل وليست عينا حقيقة ومعنى رد الله عينه أي أعاده إلى خلقته وقيل هو على ظاهره ورد الله إلى ملك الموت عينه البشرية ليرجع إلى موسى على كمال الصورة فيكون ذلك أقوى في اعتباره وقال غيره إنما لطمه لأنه جاء لقبض روحه من قبل أن يخيره لما ثبت أنه لم يقبض نبي حتى يخير فلهذا لما خيره في المرة الثانية أذن على متن ثور بفتح وسكون المثناة هو الظاهر وقيل هو مكتنف الصلب بين العصب واللحم ثم مه هي ما الاستفهامية حذف ألفها وألحق بها هاء السكت فلو كنت ثم بفتح المثناة أي هناك تحت الكتيب الأحمر بالمثلثة وآخره موحدة بوزن عظيم الرمل المجتمع ويقال